فوائد الكرم

حياتنا ملك للآخرين كما هي ملكنا ، فهي تنتمي إلى حياة أخرى بالإضافة إلى هذه الحياة. بالنسبة لذلك، فإن إظهار التعاون والتضامن في الأمور التي تفيد الآخرين بالحب غير المشروط أمر ضروري لكلا الحياتين. المساعدة / المساهمة ، خاصة مع مشاعر الرحمة ، تضيف الحماس إلى الروح. يمنح الاسترخاء والهدوء للفكر. يعزز السلام الداخلي. الدراسات العلمية اليوم تثبت ذلك. وفقًا للبيانات العلمية ، عندما نتصرف بسخاء وكرم ، يتم تنشيط أجزاء دماغنا المرتبطة بالمتعة والتواصل الاجتماعي ، بينما يساهم الإندورفين الذي يتم إفرازه في هذا الوقت بشكل إيجابي في التناغم الداخلي والصحة العقلية والجسدية. لذلك ، كل ما نقدمه بدون أنانية ينمي عالمنا الداخلي إلى الخارج. يقوم بإنشاء رابط بين المانح والمتلقي

من المفيد أن نتذكر / توضيح القديس فرنسيس الأسيزي (1182-1226) ، الذي شرح أهمية العطاء جيدًا. عندما يقول؛ "العطاء هو أخذ ، والمغفرة هي الغفران ، والموت يعني أن تولد في الحياة الأبدية".

أفضل طريقة للمساعدة والمساهمة في الحياة هي استخدام مواهبنا وفرصنا لصالح الآخرين من خلال التغلب على مشاعر المساومة الداخلية. يجب أن نعلم أن كل ما يتم بصدق - دون أي توقع - سيعود بوفرة. لأن كل ما نعطيه حياة واعية أو غير واعية هو طاقة. تعود الطاقات إلى المصدر الذي نشأت منه. لذلك ، يجب أن نضع في اعتبارنا دائمًا أن أي طاقة نعطيها للحياة ، مثل البخل / السلبية والكرم / الإيجابية ، ستعود إلينا

الشخص الذي يتصرف بسخاء مع ما لديه لا يفعل ذلك من أجل شخص آخر ، بل يفعل لنفسه معروفًا أولاً. لأنه في حياة العالم ، هناك النمو المادي والروحي والإثراء للبشر ، فإن سلامهم واستقرارهم يتناسبان بشكل مباشر مع كرمهم في مجال المسؤولية وما يعطونه للحياة. إذا كان قد استوعب التفكير الموجه نحو الإنسان ، فإنه يقدر كرامة الإنسان المقدسة

وهكذا تستمد القوة من الروح. تتدفق طاقة الحياة من خلال نفسك وتحافظ على الضوء في نفسك . إذا لم يتبنى الفكر الموجه للإنسان كشعار ، فإن طاقة الحياة تنقلب ضده لأنها لا تأخذ قوة من الروح ، تهزمها (الأنا). التفكير الموجه نحو الإنسان يجعل من الضروري إعادة ما تم شراؤه إلى الحياة - نقيًا كما هو - من أجل الحصول على المزيد. إذا تم الاحتفاظ بكل ما يتم قبوله ماديًا وروحيًا - (كممتلكات له) - ، وإذا تم البخل والشح ، فإن أولئك الذين يفعلون ذلك يصبحون راكدين. بمرور الوقت يفقدون القيمة ويسببون الفقر .

كما هو معروف ، إذا بدأت طاحونة المياه في الاحتفاظ بالمياه التي تستخدمها ، فسوف تغرق قريبًا في تلك المياه الراكدة. ومع ذلك ، إذا كان الماء يتدفق بحرية ، فإن الطاقة الناتجة عن الماء تصبح قيمة للمطحنة. الجميع يستفيد من الدقيق المطحون. نفس الشيء صحيح بالنسبة للإنسان. على الإنسان أن ينقل ما تعطيه الإرادة الإلهية مجانًا للحياة من أجل المصلحة الذاتية ، ولمنفعة الآخرين ، وللسلام الفردي والاجتماعي ، وإعادته إلى الحياة. وإلا فلن يتمكن الإنسان من تجنب الغرق في مياهه مثل طاحونة الماء

وفقًا لهذا المعنى ، فإن إعطاء الأشياء المادية التي لدينا هي أسهل طريقة للتقديم. لكن يجب على أولئك الذين يقومون بذلك أن يعلموا أن إعطاء الحق هو العطاء من الذات ، من الجوهر. كما قال المفكر / الكاتب الأمريكي الشهير رالف والدو إمرسون (1803-1882): "الخواتم والمجوهرات ليست هدايا. إنها اعتذار عن عدم القدرة على تقديم الهدية الحقيقية. الهدية الحقيقية هي أن تكون قادرًا على منح جزء من نفسك "..

وفقًا للمنطق القائل ، "كرّس مواهبك ومهاراتك لمساعدة الآخرين" (رومية 12: 6-8) ، فليس من المفيد بأي حال تخصيص مواهبنا الإلهية لملكية الأنا. على العكس من ذلك ، سوف تخيب الآمال. لذلك ، لا ينبغي أن نفكر في أن الحياة يمكن أن تمنحنا شيئًا دون أن نمنحه للحياة. سيكون من السذاجة أن نتوقع منا أن نعامل بسخاء من خلال الابتعاد عن الحياة باستمرار ، أو إضعاف أو دفن قدراتنا ، وأن نكون أنانيين وبخيلين. لا يمكننا أن نتوقع أن تضيف الحياة إلى معاييرنا دون إضافة أشياء إيجابية إلى مجالنا.

إذا انتظرنا ، فسوف نتصرف ضد الهدف النهائي للحياة ومعناها الإلهي. من المفيد دائمًا الحفاظ على هذا الوعي في حالة توازن. لأنه يوجد العدل الإلهي والرحمة في روح ومركز الكون. عندما نعطي من الجوهر ، يزداد وجودنا ، ويصبح جوهرنا أقوى. سنعيد بالتأكيد مكافأة ما نقدمه من الجوهر بطرق مختلفة. لذلك عندما نقدم للعالم أفضل ما لدينا ، سيعود الأفضل إلينا. عندما يحين الوقت ، سيعود أضعافا مضاعفة في ثلاثين ، ستين ، مئة. هذا قانون روحي. هذا القانون لا يخطئ. لأنه لا يوجد إفلاس في نظام / بنك العدالة الإلهي. نشعر بتحسن كبير عندما نختبر نوايانا ونقدم حبنا وتفهمنا وفرحنا وتعاطفنا ومواهبنا وهدايانا وإبداعنا وتسامحنا للحياة بقلب صادق. تزيد ثقتنا بأنفسنا ، والأهم من ذلك ، أن الحب والقيمة التي نعطيها لأنفسنا تزداد!

لكي لا نكون فقراء ، يجب أن نضع في اعتبارنا دائمًا أننا نفقد كل ما نحتفظ به لأنفسنا ، كل ما نخشى أن نخسره. فقط ما نعطيه للحياة هو لنا. لا ينبغي أن ننسى أنه لا توجد ملكية كاملة في العالم. ما نعتقد أنه لدينا وما لدينا (المنصب ، المهمة ، الرؤية ، السلطة ، الثروة ، المعرفة ، المكانة ، المهنة ، الوظيفة ... وكل شيء) هي مجرد عهدة. إنه عقد. لدينا فقط الحق في استخدامه. عندما لا نستخدم الحق في استخدامه للغرض المقصود منه ، يتم فسخ العقد. بالنسبة له ، فإن محاولة أن نكون مفيدين لأنفسنا وللمجتمع بأساليب بناءة ، دون أن ننسى أننا سنفقد كل شيء لا نعرف قيمته ووزنه في تقلبات الحياة ، هو أحد أسمى مقاصد الحياة.

كما يقول الكاتب / الشاعر الفرنسي الشهير أنطوان دو سان إكزوبيري (1900-1944) عن البخل / في عمله بعنوان القلعة: `` البخل ليس ذلك الذي لا يعطي ما لديه خوفًا من تدمير ثروته ، ولكن الذي يحجب نور وجهه عن وجهك. والتربة التي لا تصبح جميلة حينما تزرع فإن بذورها بخيلة ".

كتب عالم الاجتماع الألماني الشهير تيودور أدورنو (1903-1969) في عمله"مينيميا موراليا" نحن ، سكان ، المدن الكبرى الحديثة ، سئمنا جميع النغمات منذ أن بدأنا في ترديد أغنيتنا بأنفسنا. ... سيكون هناك فراغ ناتج عن عدم إعطاء الناس. أكثر القدرات التي لا غنى عنها للشخص سوف تتلاشى ؛ لأن هذه القدرات لا يمكن أن تتطور في

الذوات المنعزلة المتقوقعة على نقسها ،ولكن من خلال التواصل الخارجي، في اتصال حي مع الأشياء. ينتشر البرد في كل ما يبخل به الأشخاص: لا يتم التخاطب والتودد بشكل مطلوب ، ولا يظهر السلوك المدروس المتوقع. يبدأ هذا البرود في جعل الناس الذين نشأت معهم يرتجفون من البرد في النهاية. كل العلاقات الرحيمة الطيبة ، وربما حتى تلك المصالح التي هي جزء من الطبيعة العضوية ، هي هدية.لذلك هذا الشخص سوف يفقد هذه القدرة لأنه يفكر بعقلانية شديدة ومن ثم يجمد نفسه ويتجمد. "

يشرح الدكتور البروفسور كمال سيار رأيه في هذا الموضوع على النحو التالي: "يمكن للكليات التي تميز الإنسان أن تزدهر في حيوية التواصل الحي مع الآخرين ، مع العالم ، والوعي الذي يتدفق منا إليهم ومنهم إلينا. لقد كنا نتجاهل هذا لفترة طويلة. إنها ليست أنانية بل السبب العام لذلك الخوف من الخذلان ، من عدم الرد ، ولكن من ناحية أخرى ، الخوف من فقدان الحرية ، من التعرض للقهر. كان على الناس الأحرار والمستقلين في المدن الكبرى ، الذين لا يهتمون ببعضهم البعض ، أن يتعلموا الاكتفاء الذاتي. لا نتوقع ملاكًا أو رجلًا يربت على جبهتنا أو يداعب رؤوسنا ، عيوننا وشفاهنا الجافة. حتى لو لم نكن في المنفى أو كنا في الوطن، فنحن نأكل خبز البرية المالح. لا نعرف كيف نأخذها من أخينا البشري ، ولا نتذكر أن نعطيها له. قدرات الإنسان التي لا غنى عنها ؛ الحب ، والمودة ، واللطف ، والرحمة ، والكرم ، إلخ. تنسحب من بيننا ببطء. الفراغ من عدم العطاء ينمو في الصحراء خلف البشرية. "الفيلسوف الألماني الشهير فريدريك نيتشه (1844-1900)" الصحراء تنمو: ويل لمن يخفون الصحراء بالداخل! " مقولته تتحق فعلياً

من الضروري زيادة مستوى وفهم هذه المعلومات من أجل المنفعة الاجتماعية. كلما زادت قوة الفهم لهذه المعلومات ، ارتفع مستوى الوعي الرحيم. مع زيادة قوة هذه المعرفة وتطبيقها في الحياة اليومية ، سيتم تقييد الأنا / العواطف الأنانية بسهولة أكبر. في هذا الاتجاه ، فإن التطور التكاملي المتماسك للمعنى سيساهم في السلام والاستقرار والوئام الاجتماعي.

لا ينبغي أن ننسى أنه في سوق الحياة ، يفوز السخي ، وليس البخيل. سيقاس لنا بالمقياس الذي نعطيه. الرحمة والعون لمن يرحم. أولئك الذين يساعدون في الإدراك الواعي يصبحون أقوى. أولئك الذين يحصلون على مساعدة أقوى. لأن ما نزرعه سنحصده. نعطي لأنفسنا ما نعطي. نحن نفعل ما نفعله بأنفسنا!

يوسف بكداش

.